بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يُضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وبعد: في هذه المطوية فتاوى لكبار علماء المذهب المالكي في التحذير من مخالفات تقع في شهر رمضان :

الإعتماد على الحساب الفلكي في دخول رمضان

قال رسول الله ﷺ: « لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غُمّ عليكم فاقدروا له ». رواه البخاري

قال رسول الله ﷺ:«صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ....» رواه البخاري

قال القاضي ابن العربي : وقَد زَلّ بَعْضُ المُتَقَدِّمِينَ فَقَال: يُعَوَّلُ عَلَى الحسَاب .... أحكام القرآن ١ / ١٥٢

الصوم ليلة الشك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تَقَدّموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ، إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه». متفق عليه

قال أبو الوليد الباجي : قَوْلُهُ ﷺ لا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الهِلالَ يَقْتَضِي مَنْعَ الصَّوْمِ في آخر شَعْبَانَ قَبْل رُؤْيَة هلال رَمَضَان ..وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لا يَصِحُّ صَوْمُ يَوْم الشَّكِّ بوَجْه .... المنتقى شرح الموطأ ٢/١٥٢

قال ابن بطال : ذهبت طائفة إلى أنه لا يَجوز أن يصام آخر يوم من شعبان تطوعًا إلا أن يوافق صومًا كان يصومه ، ...وروي ذلك عن عمر وعلي وعمار وحذيفة وابن مسعود ، ومن التابعين سعيد بن المسيب والشعبي والنخعي والحسن وابن سيرين ، وهو قول الشافعي ، وكان ابن عباس وأبو هريرة يأمران أن يُفْصَل بين شعبان ورمضان بفطر يوم أو يومين ... وقال عكرمة : من صام يوم الشك فقد عصى الله ورسوله . شرح البخاري (٣٢/٤)

قراءة القرآن بالألحان

قال مالك : ولا تعجبني القراءة بالألْحان ، ولا أحبها في رمضان ولا في غيره ، لأنه يُشْبِه الغناء ويُضْحك بالقـــرآن ، ويقول : فلان أقرأ من فلان .

وبلغني أن الجواري يعلمن ذلك كما يعلمن الغناء .

أترى هذا من القراءة التي كان يقرأ بِها رسول الله ﷺ .

وكان سعيد بن المسيب نَهى عمر بن عبد العزيز وقد سَمعه يطرب ، فأرسل إليه سعيد فنهاه عن التطريب فانتهى . الحوادث والبدع ٥٧

رفع الصوت بالذكر بعد كل تسليمتين

قال ابن الحاج : وينبغي له أن يتجنب ما أحدثوه من الذّكر بعد كل تسليمتين من صلاة التراويح ، ومن رفع أصواتِهم بذلك ، والمشي على صوت واحد ، فإن ذلك كله من البدع ....

المدخل ج٢ ص٢٧٤ المكتبة التوفيقية

التسبيح والتكبير أثناء صلاة التراويح ؟

أما التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد برفع الصوت جَماعة ، كل أربع ركعات أو بعد انتهاء الصلاة ، فليس من عمل السلف ، لا في عصر النبوة ولا بعدها ، كعصر مالك .

وقد ثبت نَهي النبي ﷺ عن رفع الصوت بالدعاء قائلا لَهم اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا .

والْمأمور به في القرآن أن يذكر الله في النفس دون الجهر .

فتاوى حماني ج١ ص١٤٨ مفتي الجزائر سابقا

طبعة وزارة الشؤون الدينية

زيادة الإنارة في رمضان

قال ابن الحاج : ما أحدثه الناس من زيادة وقود القناديل الكثيرة الخارجة عن الحد المشروع ، لَم يكن من فعل من مضى من السلف ، وفيه إضاعة المال والسّرف والخيلاء ومَحبة الظهور والقيل والقال وبعضهم يُلَوِّن الماء الذي في القناديل بِحمرة أوغيرها ، وكلما زادت فضيلة الليالي والأيام ، قابلوها بضدّها نسأل الله العافية بِمنّه .

وقال :

وقد زادوا على ذلك اعتقادهم أنّ فعل ذلك إظهار شعائر الاسلام ، فإن لله وإنا إليه راجعون على انقلاب الحقائق.

المدخل ٣٠٢/٢ إصلاح المساجد ٩٠

خروج النساء للمسجد متطيّبات ومتزيّنات

روى مالك في موطئه عن عائشة قالت : لو رأى رسول الله ﷺ ما أحدثت النّساء بعده لَمنعهن المساجد كما منع بني اسرائيل .

قال الطرطوشي : هذا قول عائشة رضي الله عنها وهي تعلم أنّ النبي ﷺ قال : لا تَمنعوا إماء الله مساجد الله . متفق عليه

فَرَأت ترك هذه السُّنة حذرًا من التذرُّع الى الباطل .

قال علماؤنا : والذي أنكرته عائشة رضي الله عنها على نساء المسلمين التّطيّب والتّجمّل وقلّة الستر والملابس . الحوادث والبدع ص٢٩

وقال : وأعظم من ذلك ما يوجد اليوم في هذا الختم[1] من إختلاط النساء بالرجال وازدحامهم وتلاصق بعضهم ببعض .

الحوادث والبدع ص٣٠

(١) ليلة ختم القرآن

ما يفعل في الختم

وينبغي له أن يتجنب ما أحدثه بعضهم في الختم من أنّهم يقومون في ليالي رمضان كلها في الغالب بحزبيـــن فَما فوقهما فإذا كانت ليلة الختم التي ينبغي أن يُزَادَ فيها على القيام المعهود لفضيلتها ، فَيُصَلِّي بعضهم فيها بنصف حزب ليس إلا ... وكان السّلف رضوان الله عليهم يقومون تلك الليلة كلّها فجاء هؤلاء ففعلوا الضّد من ذلك .

المدخل ص ٢٧٥ ج٢

اللعب بالشطرنج

قال ﷺ : من لعب بالنردشير فكأنّما غمس يده في لَحم الخنزير ودمه .

رواه مسلم

قال مالك رحمه الله : وأكره ما يلعب به من النرد والأربعة عشر والشطرنج .

وقال : ولا تُقْبَل شهادة من أدمن عليها .

وقال : والشطرنج ألْهى وأشرّ من النرد .

قال ابن القاسم : وكان مالك يكره أن يلعب بالشطرنج قليلا كان، أو كثيرا.

المدونة ٣/١٥٣

السهر الطويل الى آخر الليل

قال رسول الله ﷺ : إياكم والسمر بعد هدأة الرِّجْل فإن أحدكم لا يدرى ما يبث الله تعالى من خلقه .... أحكام القرآن ابن العربي

قال ﷺ : لا سَمر بعد العشاء ، إلا لِمُصَلّ أو مسافر. صحيح الجامع

قال القرطبي : وروي عن عمر أنه كان يضرب الناس على الحديث بعد العشاء ... تفسير القرطبي 12/ 138

قال القاضي أبو بكر ابن العربي :

وَكَانَ عُمَرُ يَجْدبُ السَّمَرَ بَعْدَ العشاء ، أَيْ يَعِيبُهُ ...

وَقَدْ كَانَ يَضْرِب عَلَى السَّمَرِ.... أحكـام القـرآن

أحاديث ضعيفة منتشرة في شهر رمضان

عن رسول الله ﷺ : « من يقل عليّ ما لَم أقل فليتبوأ مقعده من النار » رواه البخاري

١. حديث : « اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبَلِّغْنا رمضان »
ضعيف الجامع / حديث رقم ٤٣٩٥

٢. حديث سلمان الفارسي : « أظلكم شهر عظيم .. وذكر فيه : أن أوله رحْمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار »... إلخ .
- منكر - السلسلة الضعيفة/ حديث رقم ٨٧١

٣. حديث : « صوموا تصحوا » - ضعيف - السلسلة الضعيفة/ حديث رقم ٢٥٣

٤. حديث: « لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السّنة كلها رمضان » -موضوع - ضعيف الترغيب والترهيب / حديث رقم ٥٩٦

٥. حديث : « الصائم في عبادة و إن كان راقدا على فراشه »
- ضعيف - السلسلة الضعيفة / حديث رقم ٦٥٣

٦. حديث : « الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة ».
- ضعيف جدا - السلسلة الضعيفة / حديث رقم ١٤٤٠

٧. حديث : « اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت »
- ضعيف - ضعيف سنن أبي داوود / رقم ٢٣٥٨

٨. حديث : « سيّد الشهور رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة »
- ضعيف - السلسلة الضعيفة / رقم ٣٧٢٧

٩. حديث : « شهر رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلى الله إلا بزكاة الفطر » - ضعيف - السلسلة الضعيفة / رقم ٤٣

١٠. حديث: « نوم الصائم عبادة ، وسكوته تسبيح ، ودعاؤه مستجاب وعمله مُتَقَبَّل ». السلسلة الضعيفة / رقم الحديث ٤٦٩٦

من تراث علماء المالكية (١٣)

من أقوال المالكية في
التحذير من مخالفات
رمضان



مجموعة فتاوى وأقوال لبعض علماء المذهب المالكي

امام دار الهجرة الامام مالك	أبو عبد الله القرطبي
أبو عبد الله محمد ابن القاسم	ابن بطال المالكي
ابن الحاج المالكي	ابو بكر بن العربي
ابو الوليد الباجي	أحمد حماني مفتي الجزاير

رحم الله الجميع

دار العقيدة
هدفنا العودة الى الحق